

## شرح رياض الصالحين : الحديث (041) باب في بيان كثرة طرق

الخير // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)  
الرابع والعشرون عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده  
عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها - [00:00:21](#)  
رواه مسلم قال النووي الاكثر بفتح الهمزة وهي الغدوة او العشوة يعني الطعمة من الطعام التي يطعمها الانسان وكتبنا في الحاشية  
قال النووي في شرح صحيح مسلم الاكل المرة الواحدة من الاكل كالغداة والعشاء - [00:00:41](#)  
وفيه استحباب حمد الله تعالى عقب الاكل والشرب ولو اقتصر على الحمد حصل اصل السنة وهذا الحديث يا اخواني حديث جليل  
وفيه فوائد عظيمة ونعمة الطعام نعمة ووصول نعمة نعمة الطعام تمر بنعم كثيرة - [00:01:02](#)  
ثم يأكل الانسان ويجد اللذة بالطعام ثم يتحول هذا في الامعاء ثم في الدم ثم يمر في جسد الانسان ثم يخرج المضر ويبقى النافع  
وهذه نعم على الانسان ان يستذكرها دوما - [00:01:23](#)  
وهذا الحديث فيه فوائد اولها اجمع السلف على اثبات الرضا لله تعالى فيجب اثباته له من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل  
وهو رضا حقيقي يليق بالله تعالى. لانه في الحديث ان الله ليرضى عن العبد - [00:01:42](#)  
ثانيا في هذا الحديث بيان فضل الحمد عند الطعام والشراب وهذا من كرم الله تعالى فانه تفضل عليك بالرزق ورضي عنك بالحمد  
ثالثا استحباب حمد الله تعالى بعد الاكل والشرب - [00:02:06](#)  
يعني كل طعام او شراب عليك ان تحمد الله سبحانه وتعالى رابعا يطلق الحمد على الشكر والشكر على النعمة وان قلت سبب لنيل  
رضا الله تعالى. الذي هو اشرف احوال الجنة - [00:02:28](#)  
لحديث احل لكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا خامسا كان الشكر سببا لنيل ذلك الاكرام العظيم لانه يتضمن معرفة المنعم وافتقار  
الشاكر اليه وقد تضمن ذلك معرفة حق الله وفضله وحق العبد وفاقته وفقره - [00:02:47](#)  
فجعل الله تعالى جزاء تلك المعرفة تلك الكرامة الشريفة سادسا ان الانسان يتقلب بنعم الله واستقبال النعم يكون بالحمد والشكر  
والاعتراف بفضل المنعم والمحبة لله سبحانه وتعالى سابعا من فوائد الحمد اداء شكر المنعم وحفظ النعمة - [00:03:12](#)  
وطالبوا زيادتها فقد اعلم ربنا بذلك اذ قال واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ثامنا قال الطيبي ان الشاكر لما رأى النعمة من الله  
وحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب واظهرها باللسان نال درجة الصابر - [00:03:39](#)  
تاسعا للحمد صيغ متعددة وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم اولها ما ساقه البخاري في صحيحه وبوب عليه بقوله باب ما يقول اذا  
فرغ من طعامه ثم ساق حديث ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا - [00:04:04](#)  
مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ثم ساقه من رواية اخرى عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا  
فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته - [00:04:32](#)  
قال الحمد لله الذي كفانا واروانا غير مكفي ولا مكثور وقال مرة الحمد لله ربنا غير مكسي ولا مودع ولا مستغنى ربنا طب من معنى

فرغ من طعامه؟ انتهى منه مائدته اي الطعام او اللانية التي كان الطعام فيها - [00:04:50](#)  
طيبا خالصا مباركا فيه يعني مباركا فيه كثير البركة غير مكفي اي ما اكلناه ليس شافيا عما بعده. بل نعمك مستمرة علينا غير منقطعة.

طول اعمارنا ولا مودع من الوداع اليس اخر طعامنا - [00:05:15](#)

وقيل الظمير عاد الى الحمد كفانا من الكفاية ويدخل ضمنه الشبع والري اروانا من الريبة واخذ الكفاية من الماء ولا مكسور اي غير  
مجحود فضله ولا تنكر نعمته من فوائد الحديث الذي ساقه البخاري بروايته. اولا من اداب الطعام ان يقول العبد اذا قضى حاجته من

الطعام هذا النوع من الادعية - [00:05:33](#)

لما فيها من حمد الله سبحانه وتعالى على ان انعم عليه بهذه النعمة العظيمة وفيها الدعاء بعدم رفعها وازالتها عنه ثانيا وجوب شكر

المنعم لان عدم شكر النعم من اسباب رفعها وزوال البركة منها - [00:05:58](#)

ثالثا ان المؤمن الحق لا يخطو خطوة الا وهو موقن بانه لولا توفيق الله وانعامه عليه لما خطا هذه الخطوة نحمد الله على جعل نعمه

وعلى تيسيرها له وعلى جميع النعم الجلائل والصغائر والنعم - [00:06:18](#)

ولا يستغني الانسان عن ربه طرفة عين ولا ادنى من ذلك ثانيا وكذلك في احسن عبارات الحمد الحمد لله رب العالمين وهي فاتحة

كتاب رب العالمين واخر دعوة اهل الجنة واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين - [00:06:38](#)

وفي ذلك ملمح الى ان من تمسك بكتاب الله قاده الى جنات النعيم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:06:59](#)